عبدالنبي الشعلة
abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفة

مرحبًا بالرئيس جو بايدن

- على الرغم من أن قادة دول مجلس التعاون الخليجي، أو غالبيتهم على الأقل، كانوا يفضلون ويتمنون فوز الرئيس ترامب لدورة رئاسية ثانية، إلا أنه من منطلق أن السياسة لا تعترف بالتمنيات، و"ليس فيها صداقات دائمة ولا عداوات دائمة"، بل إنها ترتكز على أساس المصالح فقط، فإن مصالح الدول الخليجية تقتضي المبادرة بالإسراع أو الاستعداد للتعامل مع الواقع، والتفاعل والالتحام، بكل ثقة وعزم، بالرئيس الجديد وفريق عمله، والسعي لتحقيق توافق معهم لتحديد معالم خارطة طريق للعلاقات المستقبلية بين الطرفين مرتكزة على قواعد مشتركة أساسها مكافحة الإرهاب ومحاربة التطرف وتحقيق التنمية والسلام في المنطقة، وهي أهداف لا خلاف حولها بين الطرفين، وتتفق مع مصالحهما.
- لقد بلغت العلاقات بين دول المجلس، خصوصًا ثلاثي السعودية والبحرين والإمارات ذروتها من القوة والمتانة في عهد الرئيس ترامب، وليس ثمة ما يعوق استمرارها على هذا النهج وهذا المستوى، وتطويرها والارتقاء بها إلى الأفضل في عهد بايدن، الذي لا ولن يختلف عن سلفه في وضع مصالح أميركا الحيوية قبل وفوق أي اعتبار.
- إن الديمقراطيين والجمهوريين وجهان لعملة واحدة، وأن أي تغيير في السياسة الخارجية للديمقراطيين تجاه المنطقة سيكون محدودا في الظروف الراهنة، وإن العلاقات الخليجية الأميركية لن تعود مثلما كانت عليه في فترة رئاسة باراك أوباما كما يظن أو يتمنى البعض.
- إننا على إدراك تام بأنه لكل رئيس أميركي رؤية يحاول تحقيقها فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، إلا أن ذلك ممكن ما دامت تلك الرؤية باقية في انسجام وتناغم مع مسارات الاستراتيجيات القومية المبنية على المصالح العليا للولايات المتحدة.
- إن استراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أخذت تتشكل على أساس أن مصالحها الحيوية في هذه المنطقة بدأت تتراجع، منذ بداية عهد باراك أوباما، واستمرت في عهد ترامب، وسيواصل بايدن الالتزام بهذه الاستراتيجية، فأميركا تعتزم الخروج من هذه المنطقة بسلاسة إن أمكن، بعد أن انتقل ثقل مصالحها الحيوية الى منطقة شرق وجنوب شرق آسيا وفي مواجهة الصين؛ مما يقتضي تكثيف تواجدها في تلك المنطقة، وإيجاد ترتيبات أمنية بديلة في منطقة الشرق الأوسط تندمج فيها إسرائيل ويكون لها دور محوري ضمن منظومة دفاعية تحول دون حدوث أي فراغ أمني يهدد حلفاءها في المنطقة.
- لقد كانت المصالح الأميركية العليا للولايات المتحدة في منطقتنا ترتكز في الأساس على ثلاثة محاور رئيسة، وهي: اعتبار المنطقة أحد خطوط التصدي الأمامية لمواجهة المد الشيوعي السوفيتي، وحماية المنطقة كمصدر أساسي للنفط، والتواجد فيها للحفاظ على إسرائيل وسلامتها.
- ومنذ سنوات طويلة انعدمت تمامًا أهمية المنطقة الاستراتيجية كأحد خطوط التصدي الأمامية لموجهة المد الشيوعي السوفيتي بعد انهيار الشيوعية والاتحاد السوفيتي، كما تدنت أهميتها كمصدر أساسي للنفط مع ارتفاع إنتاج النفط والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة، ونمو مصادر الطاقة البديلة، واكتشاف مكامن ضخمة للنفط والغاز الطبيعي خارج منطقة الخليج العربي.
- أما بالنسبة لضمان الحفاظ على أمن إسرائيل وسلامتها، فإن ذلك قد تحقق بالفعل بعد أن نجحت الولايات المتحدة، وعلى مدى سنوات طويلة، في ترسيخ المنعة الأمنية والتفوق العسكري لإسرائيل في المنطقة، وبعد أن تخلت الدول العربية عن خيار الحرب ضدها، وفي الواقع فإن، إسرائيل تحولت من دولة قلقة على سلامتها، إلى دولة مستعدة للمساهمة في ضمان سلامة دول المنطقة.
- وقد كان بايدن من أول المصفقين والمهللين لنجاح جهود الرئيس ترامب في تطبيع علاقات إسرائيل بدولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية السودان خلال الأشهر القليلة الماضية، وفي هذا المسار فإن بايدن سيعمل على دعم ما تم التوصل إليه، وعلى تعزيز عملية اندماج إسرائيل الاستراتيجي في المنطقة بعد أن أصبحت تتمتع بعلاقات مفتوحة مع 5 دول عربية، وعلاقات مستورة مع عدد أكبر من ذلك، وسيدفع بايدن دول عربية أخرى للانخراط في هذا المسار، ومن المتوقع أن ينجح في إقناع ثلاث دول عربية أخرى على الأقل خلال العام الأول من ولايته؛ انطلاقًا من علاقته المتينة بإسرائيل، واقتناعًا منه بأن ذلك سيشجع إسرائيل على تقديم تنازلات للفلسطينيين، وسيؤدي إلى تعزيز جهود السلام في المنطقة؛ وعلى هذا المسار لا يوجد أي تعارض أو تباين بين موقف بايدن وقادة دول المجلس.
- إضافة إلى ذلك، فإن هناك تطابقا في وجهات النظر واتفاقا تاما أيضًا بين الخليجيين والديمقراطيين على حل القضية الفلسطينية بالتفاوض وبالطرق السلمية، وعلى أساس حل الدولتين، ورفض ضم الأراضي الفلسطينية والاعتراض على توسيع المستوطنات، وتجاهل أو تخطي مشروع "صفقة القرن" الذي طرحه ترامب قبيل انقضاء مدة رئاسته.
- ويحاول الكثيرون أن يروجوا أو يحذروا أو يخوفوا دول المجلس من حتمية قيام بايدن بإعادة تفعيل أو إحياء الاتفاق النووي بصيغته الأوبامية الذي عقدته الولايات المتحدة مع إيران والذي انسحب منه الرئيس ترامب، هذا التحذير لا مبرر له، وهذا التخويف لا طائل منه ولا أساس له، فالعودة إلى الوراء مستحيلة، وبايدن لا يستطيع أن يقدم على هذه الخطوة، إدراكا منه بالواقع الجديد الذي تعيشة المنطقة الذي يختلف عما كان عليه أيام أوباما، فقد تغير هذا الواقع جذريا خلال السنوات الأربع الأخيرة، وتغيرت نظرة دول المجلس لطبيعة الأخطار والتهديدات التي تواجهها، وتبدلت خارطة العلاقات البينية فيها، ونشأ وضع سياسي واستراتيجي مختلف بعد تكوين تحالف، معروف وغير معلن حتى الآن بين أكبر وأقوى دول المنطقة سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وهي المملكة العربية السعودية والإمارات ومصر وإسرائيل إلى جانب البحرين بأهميتها الاستراتيجية القصوى، وهذه الدول أصبحت بالفعل ترتبط بتوافق وانسجام ووضوح في الرؤية وتعاون فيما بينها، بايدن لن يستطيع الوقوف في وجه هذا التحالف الذي يرفض العودة إلى الاتفاق النووي بنسخته الأوبامية.
- إلى جانب ذلك، فإن بايدن صديق حميم قديم لإسرائيل، وقد حاز على 77 % من أصوات الناخبين اليهود الأميركان في الانتخابات الأخيرة، ولا يرغب أو يستطيع أن يتزحزح قيد أنملة عن سياسة أميركا الثابتة في دعم إسرائيل وضمان أمنها وسلامتها، وإسرائيل بدورها أصبحت تعتبر إيران أكبر تهديد لها وأكبر خطر عليها، وصار موقفها مدعوما من غالبية دول المجلس ودول عربية أخرى في المنطقة، وبايدن لن يستطيع التغاضي عن أي خطر يهدد إسرائيل أو أن يسمح لإيران بأن تستمر كمصدر تهديد لها وللدول العربية الخليجية الأخرى؛ ولذلك فإنه لن يستطيع إعادة أميركا والمنطقة إلى الوراء وإلى حظيرة الاتفاق النووي مع إيران بصيغته الأوبامية.
- وبالتأكيد، فإن منطقة الشرق الأوسط لا تأتي على قمة أولويات الرئاسة الأميركية الجديدة، تتقدمها دون شك قضايا وتحديات الداخل والجوار، وترميم الجسور مع الحليف الأوروبي والمنظمات الدولية، ووضع حد لحربها التجارية مع الصين ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم، وفي أحسن الأحوال، فإن الرئيس بايدن البالغ من العمر 78 عامًا سيتجه إلى تخفيض حالة التوتر بين بلاده وإيران، وسيلتزم بما ورد بكل وضوح في البرنامج الانتخابي للحزب الديمقراطي وما أكده في المقال الذي نشره في شهر مارس من هذا العام في المجلة الأميركية المرموقة "فورن بولِسي" من أن العودة المحتملة إلى صيغة جديدة للاتفاق ستكون مرهونة بعودة طهران لكامل التزاماتها التي تخلت عنها بعد انسحاب ترامب منه، وستأخذ في الاعتبار تحفظات ومخاوف الدول الخليجية وإسرائيل والمجتمع الدولي من برامج تطوير طاقة إيران النووية وتنامي قوتها الصاروخية البالستية وسلوكها التوسعي في المنطقة، وفي إطار هذه الصيغة لا يوجد خلاف بين بايدن وقادة دول المجلس الذين يتمنون أن تقبلها إيران.

رئيس "الأعلى للصحة" يؤكد اهتمام سمو ولي العهد رئيس الوزراء بمنتسبي القطاع الصحي

أشاد بقرار تخصيص مقاعد للعاملين بالصفوف الأمامية بحلبة البحرين

الشيخ محمد بن عبدالله

المنامة - بنا

أشاد رئيس المجلس الأعلى للصحة رئيس الفريق الوطني الطبي للتصدي لفيروس كورونا الفريق طبيب الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة بتوجيهات ولي العهد رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، بتخصيص مقاعد مدرجات سباقي جائزة البحرين الكبرى لطيران الخليج وجائزة "رولكس" الصخير الكبرى للفورمولا وان لعوائل العاملين في الصفوف الأمامية من الكوادر الصحية والجهات المساندة الأخرى في البحرين، وذلك عرفاناً لمساهماتهم والتزامهم الكبير ضمن الجهود الوطنية المبذولة للتصدي للجائحة في المملكة.

وأعرب الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة عن شكره لصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس الوزراء على اهتمام سموه ومتابعته المستمرة لجهود كافة منتسبي القطاع الصحي لا سيما العاملين في الصفوف الأمامية، والذين قدموا مساهمات جليلة في خدمة الوطن والعمل على صحة وسلامة جميع مواطني ومقيمي مملكة البحرين.

ونوه رئيس المجلس الأعلى للصحة باستضافة مملكة البحرين لهذا الحدث الرياضي الكبير بما يبرهن على قدرتها على تحقيق التميز في تنظيم هذه السباقات العالمية حتى في الظروف الاستثنائية بسبب جائحة كورنا التي تواصل المملكة جهودها للتغلب عليها بنجاح.

الجدير بالذكر أن مملكة البحرين أثبتت كفاءتها ومقدرتها في التعامل مع تحدي فيروس كورونا باتخاذها للعديد من الإجراءات الاحترازية الاستباقية التي أسهمت في التصدي للفيروس والحد من انتشاره بما يضمن صحة وسلامة الجميع، وستستمر في كافة جهودها لتجاوز هذا التحدي بنجاح من خلال التزام الجميع بالمسؤولية الوطنية لمجابهة هذا الفيروس وحماية المجتمع والحفاظ على صحة وسلامة كافة أفراده.

انتهاء فترة تقديم المقترحات إلى "فكرة"

المسابقة أثبتت نجاحها في الابتكار والتميز

المنامة - بنا

تم انتهاء فترة تقديم المقترحات للمشاركة في مسابقة الابتكار الحكومي (فكرة) في نسختها الثالثة، التي تأتي تنفيذًا لتوجيهات ولي العهد رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة إيمانًا بالدور الحيوي للطاقات البحرينية في مواصلة مسيرة التحديث والتطوير، بما يسهم في دعم التميّز في الخدمة الحكومية ويحقق تطلعات المواطنين.

وكان باب التقديم لمسابقة الابتكار الحكومي في نسختها الثالثة قد فتح في 1 نوفمبر حتى أمس، حيث تم استلام جميع المقترحات التي تم التقدم بها، لتبدأ مرحلة مراجعة كافة المقترحات من قبل لجان التقييم من ذوي الاختصاص.

وأثبتت مسابقة الابتكار الحكومي (فكرة) نجاحها بالأفكار المبتكرة والمميزة التي تم طرحها في النسختين الأولى والثانية وبرهنت فاعليتها في تسريع وتيرة الإنجازات وانعكست إيجابًا على مخرجات العمل الحكومي، كما أسهمت في تحفيز الطاقات البحرينية بما يلبي التطلعات المنشودة ويتماشى مع رؤية البحرين الاقتصادية 2030، وتتيح المسابقة الفرصة لإشراك موظفي القطاع العام في وضع وتنفيذ الخطط القائمة على الأفكار الخلاقة وتطوير أداء العمل الحكومي بما يعود بالنفع والنماء على الجميع.

بن هندي: لجنة المدن الصحية تعكس التقدم الطبي في المملكة

المحرقيون يرفعون الشكر لسمو ولي العهد رئيس الوزراء

البسيتين- محافظة المحرق

رفع محافظ محافظة المحرق سلمان بن هندي المناعي الشكر والامتنان باسمه وباسم كافة الأهالي الى ولي العهد رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، على توجيهات سموه بتوفير اللقاحات الخاصة بمواجهة فايروس كورونا، مؤكدا بأن توجيهات وخطط سموه الاستباقية ساهمت في الحد من تفشي هذا الوباء الذي اجتاح العالم بأسره.

جاء ذلك خلال اجتماع المحافظ مع رئيس وأعضاء اللجنة الداخلية للمدينة الصحية لمشروع (المحرق مدينة صحية) والتي يترأسها نائب المحافظ العميد عبدالله خليفة الجيران ، حيث اطلع على سير المشروع ومراجعة ما تم إنجازه، موجها بضرورة دراسة الخطوات التي اتخذها الفريق الوطني الطبي واعتبارها منهاجا للجنة في خطواتها المقبلة. من جانبه، أكد العميد عبدالله الجيران رئيس اللجنة أن العمل يسير بوتيرة متسارعة بفضل التعاون مع الجهات ذات العلاقة خاصة وزارة الصحة، والتي تعمل على تذليل كافة الصعوبات لتحقيق الأهداف المرجوة، موضحا بأن اللجنة مستمرة بتفقدها لمساكن العمالة الوافدة وإشرافها على تعقيم المواقع العامة.

وفي ختام الإجتماع أكد المحافظ دور اللجنة المحوري للوصول الى تحقيق محافظة المحرق للقب المدينة الصحية، مؤكدا أنها مؤهلة بفضل ما تقدمه الدولة من خدمات ومشاريع صحية تتمثل في مستشفى الملك حمد الجامعي والمراكز الصحية في كافة مدن وقرى المحافظة، والخدمات الصحية المتقدمة التي يحظى بها المواطن والمقيم على حد سواء.